Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجنك وبين اللسان والشفتين ، عند خروج النفس من الرئة ، بعد ترويحها الحرارة الغريزية التى فى القلب »(١٥) .

والرئة هى مستودع النفس أو الهواء الذى ينطلق منها لإحداث الصوت ، ولذا نرى الاخوان يشيرون الى ذلك حين ذكروا أن « الرئة بيت الهواء » (١٦) . والرئة فى الحقيقة ثنتان : يمنى ويسرى ، وتتصل كل منهما بالشعبة التى تنفصل بينها وبين القصبة الهوائية ، وهما جسم مطاط قابل للحركة فيتمدد وينكمش ، ويتكونان مما يسمى بالحويصلات الهوائية والأنابيب الشعرية والشعيبات الهوائية ، وتمتلىء جميعها بهواء التنفس .

واذا كان الاخوان لم يشيروا الى ازدواج الرئة فاننا نراهم يربطون بينها وبين أعضاء أخرى فى الجسد تساعدها على أداء وظيفتها ، ويوضحون من خلال هذا الربط عملية الشهيق والزفير . يقول الاخوان :

« الرئة بيت الريح يخدمها ويعينها فى أفعالها أربعة أعضاء أخرى وهى الصدر والحجاب والحلقوم والمنخران ، وذلك أن من المنخرين يدخل الهواء المستنشق الى الحلقوم ، ويعتدل فيه مزاجه ، ويصل الى الرئة ويتصفى فيها ، ثم يدخل الى القلب ويروح الحرارة الغريزية هناك وينفذ من القلب الى العروق الضوارب ويبلغ الى

---

(١٥) انظر : رسائل اخوان الصفا ج ١/٣٣٠ . وهذا النص ضمنه أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى (ت٦٣١هـ) كتابه الخاص بحروف المعجم . ونصه « .. والحنكين وفى اللسان .. الخ » انظره فى مجلة معهد المخطوطات العربية ص ٩٤ .

(١٦) انظر : رسائل اخوان الصفا ج ٣/١١٤ .